المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 12 شباط 2024
No.12 Feb 2024

آيات الجسد و الروح (دراسة دلالية)

م. م. نور مسلم صالح الغرابي
كلية الإدارة والاقتصاد /جامعة ذي قار

المستخلص:

تعدُّ الروح التي بيّن جنبيك هي أقرب الأشياء إليك ،وأشدّها لصوقاً بك إلّا أن حقيقتها غيبية مجهولة، لهذا حَظِي هذا الموضوع اهتمام الفلاسفة الغرب، والمسلمين التي ترمي الى فتح آفاق الفكر البشري حول حقيقة الرّوح ،والجسد، وتعدّدت آراء الفلاسفة، ونظريّات المتكلّمين، وأهل البيت (عليهم السلام) في ماهيّة الروح ،والجسد، وفي علاقة الروح بالبدن ،ومحلّها منه ،وتعلّقها به ، وفي خلودها بعد الموت...، ولهذا كان سبب اختياري هذا البحث الموسوم بـ(آيات الجسد و الروح دراسة دلالية)، واقتضت طبيعة البحث أن يُقسمَ على مطلبين يسبقهما مقدمة، وختم البحث بخاتمة ،وضحتُ فيها أهم النتائج التي أسفر عنها البحث.

كلمات مفتاحية : ايات ، الروح ، الجسد

The verses of the body and the soul (semantic study)

A. L. Nour Muslim Saleh Al-Gharabi
College of Administration and Economics/Dhi Qar University

Abstract

So the soul that is between your two sides is the closest thing to you and the closest thing to you, but its reality is unseen and unknown. That is why this topic received the attention of Western and Muslim philosophers, which aim to open the horizons of human thought about the reality of the soul and the body. In the essence of the soul and the body, and in the relationship of the soul with the body and its place in it and its attachment to it, and in its immortality after death.... That is why the reason for choosing this research was marked by (Verses of the Body and the Spirit an Analytical Study), and the nature of the research required that it be divided into two requirements preceded by an introduction, and a conclusion The research concluded with a conclusion in which I explained the most important results of the research.

Keywords: verses, spirit, body

المطلب الأول : مفهوم الروح و الجسد

اولًا: الروح والجسد لغة واصطلاحاً

1- الرّوح لغة:

يقول ابن فارس(ت 329هـ) إنّ: (أصل الرّوح من روح من:الراء والواو والحاء ،أصل كبير مطرد، يدل على سعة، وفسحة، واطراد وأصل ذلك كله الريح، وأصل الياء في الريح الواو، وإنّما قلبت ياءً لكسرة ما قبلها، فالرّوح :روح الإنسان) [1]

وذكر ابن منظور(ت630هـ) : أنّ الرُوح بالضم في كلام العرب هو النفخ سمّي روحـًا ؛لأنه ريح يخرج من الروح [2] .

ويقول الرّازي(ت660هـ) : إنّ جمع الرّوح هي الارواح[3] .

وذكر أيضًا أنّ الرّوح :هي النّفس التي يحيى بها البدن يذكر ، ويؤنث، والروحاني من الخلق: نحو الملائكة، والمسيح: روح الله (عز وجل)، والرّوح: جبرئيل (عليه السلام) في قوله: روح القدس[4]

ومن هذا يتضح مما ذكره العلماء بأنّ الرّوح تكون مختصة بالإنسان، وغيره، وتأتي بمعنى الخروج من الجسد.

الرّوح اصطلاحًا:

تطلق الرّوح على ما به حياة الأجسام، وقد تضاف لله تعالى للتشريف، كما تطلق أيضًا على كل أمر خفي لطيف ،كالوحي النبوة ،وما به حياة النفوس ،وهداها ،وكذلك ،فإنّ جبريل (عليه السلام) يطلق عليه الرّوح، والرّوح القدس لذلك يختلف كثير من أئمة الصوفية في شرح معناها، فمنهم من يقول أنها الحياة، ومنهم من يقول أنها أعيان مودعة في قوالب الأجسام، ولكنهم جميعًا يقررون أنها لطيفة، وأنّها أي الرّوح ترى في حال النوم ،وعند مفارقة البدن أي في الموت الجزئي ،والموت الكلي[5] .

ويقول الجرجاني(ت816هـ) إنّ الرّوح الأعظم: هو الرّوح الإنساني: مظهر الذات الإلهية من حيث ربوبيتها لذلك لا يمكن أن يحوم حولها حائم، ولا يروم وصلها رائم، لا يعلم كنهها إلا الله تعالى، ولا ينال هذه البغية سواه، وهو العقل الأول، والحقيقة المحمدية، والنفس الواحدة، والحقيقة الأسمائية ، وهو أول موجود خلقه الله على صورته، وهو الخليفة الأكبر، وهو الجوهر النوراني، جوهريته مظهر الذات، ونورانيته مظهر علمها، ويسمى باعتبار الجوهرية نفسًا واحدة، و باعتبار النورانية عقلاً أولاً، وكما أن له في العالم الكبير مظاهر ،وأسماء من العقل الأول، والقلم الأعلى، والنور، والنفس الكلية، واللوح المحفوظ، وغير ذلك، كذلك له في العالم الصغير الإنساني مظاهر ،وأسماء بحسب ظهوراته ،ومراتبه، وفي اصطلاح أهل الله وغيرهم، وهي: السر ،والخفي، والروح ،والقلب، والكلمة ،والروع، والفؤاد ،والصدر، والعقل، والنفس[6] .

وقال أيضًا إنّ الروح الإنساني:هو اللطيفة العالمة المدركة من الإنسان الراكبة على الرّوح الحيواني نازل من عالم الأمر تعجز العقول عن إدراك كنهه، وتلك الرّوح قد تكون مجردة، وقد تكون منطبقة في البدن[7].

2- الجسد لغة :

يقول ابن منظور(ت630هـ) : ((الجسد : مصدر قولك : جسد به الدم يجسد إذا لصق به، فهو جاسد ، وجسد))[8] .

وقال أيضًا: ((جسد : الجسد : جسم الإنسان ،ولا يقال لغيره من الأجسام المغتذية ، ولا يقال: لغير الإنسان جسد من خلق الأرض ، والجسد :البدن، تقول منه :تجسد كما تقول من الجسم : تجسم))[9] .

و ذكر جبران سعود في معجمه الرائد بأنّ جمع الجسد: هو أجساد[10]

الجسد اصطلاحاً:

وبينما نجد عبد الرزاق الكاشاني(ت730ه) يقول بإنّ: ((الجسد هو ما ظهر من الأرواح ،ويمثل في جسم ناري، أو نوري))[11] .

أيّ بمعنى أنّ الجسد كلّ روح تمثل بتصرف الخيال المنفصل ، وظهر في جسم ناري كالجن، أو نوري كالأرواح الملكية ، والإنسانية حيث تعطي قوتهم الذاتية الخلع ، واللبس، فلا يحصرهم حبس البرازخ[12] .

المطلب الثاني: حقيقة الروح و الجسد

تناولت فيه محاور عدة وهي:

أولًا:آراء الفلاسفة الغرب والمسلمين في الروح والجسد:

من الحقائق المسّلمة أن روحك التي بين جنبيك هي أقرب الأ شياء إليك، وأشدها لصوقاً بك إلا أن حقيقتها غيبية مجهولة، ولم يستطع العقل البشري أن يتوصل إلى معرفة أسرارها ، واستجلاء ماهيّتها[13] .

ومن هنا تعددت آراء الفلاسفة، ونظريات المتكلمين في ماهيّة الرّوح ،وهل هي عرض، أو جوهر*[14]، وفي نشأة الروح، وهل هي قديمة، أو حادثة ،وفي علاقة الرّوح بالبدن، ومحّلها منه ،وتعّلقها به، وفي خلودها بعد الموت[15] .

ولابد من ذكر أقوال فلاسفة الغرب القدامى، والمحدثين في الرّوح ، ونجد أن الكعبي يقول:((كانت غالب الأمم القديمة تعتقد بوجود الروح ،وخلودها كالهنود ،والمصريين، وأهل الصين، وفارس، واليونان، وفلاسفتهم ،وشعرائهم ، وكان سقراط وإفلاطون يعتقدان أنّ الرّوحَ جوهر خالد موجود منذ الأزل، وعندما يكتمل الجنين في بطن أمه تتعلق به الرّوح، ثمّ تعود بعد الموت إلى محّلها الأول، ويرى أفلاطون أن هناك روحين:إحداهما الروح العاقلة، وهي الخالدة ،ومحلها الدماغ ، والأُخرى غير خالدة ،ولا عاقلة، وهي قسمان: غضبية، ومستقرها الصدر ،وشهوية، ومكانها البطن))[16].

وذكر المطهري أنّ أرسطو ذهب إلى الاعتقاد بحدوث الرّوح مع حدوث البدن ، فعندما يتكامل البدن توجد الرّوح دون أن تكون لها سابقة حياة قبل حدوثها ،وعدّ ثلاثة صنوف من الأرواح منبّثة في مجموع البدن، وهي : الرّوح العاقلة ،أو النّفس النّاطقة ، وهو يقول بتجردها ، والرّوح الحاسة، أو الحيوانية ، والرّوح الغاذية ، ولا يقول بتجرد الأخيرتين[17]

وفي العصر الحديث ابتداءً من القرن السادس عشر، وحتى اليوم نادى بعض كبار الفلاسفة ،والمفكرين الغربيين بـ(فكرة التقمص)،وفي القائمة التالية بعض الشواهد[18]:

(1)جيوردانو برونو Giordano Bruno (1548-1600) كاهن ،وفيلسوف كان يتفق مع من يقول: إنّ الرّوح لا توجد بدون جسد .عمل أستاذًا في أوكسفورد معلمًا حول خلود الرّوح، والتّقمص حُكم عليه عام 1600 بالحرق في البندقية بتهمة الهرطقة♣.

(2) هيلموت F.M.V. Helmont(1618 – 1699) :عالم ،وفيلسوف بلجيكي، نشر كتابًا في بريطانيا عام 1684 بعنوان: مائتا سؤال مقترح بخصوص عقيدة الأرواح الإنسانية حكم عليه بالسجن في روما، عام 1662 لتعليمه التقمص ،ومذهب الحلول♣.

(3)إشبينوزا B. Spinoza (1632-1677): فيلسوف ،ومفكر ديني هولندي أجاب على السؤال لماذا لا نتذكر حياتنا السابقة؟ قائلًا: ليس من المستحيل أن نتذكر أنّنا كنا عائشين قبل الجسد. أكّد دور العقل ،والأخلاق ،وما وراء الطبيعة اتهمه الكثيرون بالإلحاد♣.

(4) لايبنز Leibniz (1646 – 1716) :وهو فيلسوف ،ورياضي ألماني، اعتقد أن كل الأرواح قد وُجدت بشكل دائم في جسد منظم، وأن استمرارية الحياة للإنسان لن تُرى بعد ذلك منقطعة بالموت بل بالمنام♣.

(5)سويدنبورغ E.Swedenborg (1688 – 1772) :وهو عالم سويدي كان من أعلام اللاهوت، وخبيرا في المعادن والمناجم، ولمع في علم النفس ،والعقل والروح، ومن مؤلفاته الروحية : أسرار السماء، الجنة ،والنار، الحكمة الملائكية للحب الإلهي، علاقة الروح بالجسد، المذكرات الروحية ،واليوميات الروحية ،وكتبه كلها باللاتينية♣.

(6) بنيامين فرانكلن B. Franklin (1706 – 1790) :وهو عالم ،ومخترع ،وكاتب سياسي كتب بشكل ملائم على الرغم من كل العراقيل في الحياة الإنسانية لا يمنع من إصدار نسخة ثانية من الشخص نفسه على أمل أن يصحح الأخطاء الموجودة في الأولى♣.

(7)عمانوئيل كانت I. Kant (1724 – 1804): فيلسوف ألماني له كتابان: نقد العقل النظري، ونقد الحكم العقلي، وذهب فيهما إلى القول بأننا لا ندرك ماهيّة الأشياء بل ظواهرها الحسية في المكان ،والزمان كان يعتقد أن الأرواح موجودة من قبل، وأنّها تذهب إلى كواكب أخرى بعد وفاتها، لتتقمص

هناك ،واستنتج من القانون الأدبي وجود الله ،والحرية ،وخلود الروح♣.
(8)فان هاردر :Van Herder I. G. (1744 – 1803) كان يعتقد أن الرجال العظام ،والنادرين لا يمكن أن يكونوا قد وصلوا إلى هذه المكانة في جيل واحد، وأن ذكريات الحياة السابقة عند البعض منهم، تعني أن يميزوا بالواقع منظرا أكثر شمولية من الآخرين، وإنّ الأطفال يقترحون أفكارًا ما كان لها أن تأتي إلا بعد تحضير طويل♣.
(9) شوبنهاور:(1788 – 1860) A. Schopenhauer :فيلسوف ألماني أهتم كثيرًا بدراسات الفلسفة الهندوسية ،والبوذية ،والعرفان الباطني ، وآمن بفكرة التطور من خلال التقمص في أجساد جديدة أفضل من السابقة. كان أحد الرّواد بين الكتاب الغربيين في قبوله لفكرة التقمص الجماعي♣.
(10) جيته (1749 – 1832)Goethe :قال في هذا المضمار: إني متأكد أني قد كنت هنا من قبل، كما أنا الآن آلاف المرات، وآمل أن أعود آلاف مرات أخرى♣.
(11)هيبل (1780 – 1826) J. P. Hebel شاعر، وكاهن ألماني قال : قد عشنا من قبل والحكمة هي ثمرة التجربة كوني اجتزت عددًا من الرحلات.
(12)تايلور : (1758 – 1835) T. Taylor قال: إنّ الرّوح تمر بمراحل تصاعدية، أو تنازلية لا تتوقف، وإنّ الرّوح بسكناها الأرض، تكون في حالة هبوط في ردة لاهوتية، وبمنفى قياسا لمصدرها الروحي في أعقاب أفلاطون♣.

وقال محمد فريد وجدي في كتابه (دائرة معارف القرن العشرين) إنّ ديكارت (ت١٥٦٠ه) أهتم بتمييز الرّوح عن الجسم ، وتحديد خصائص كلّ منهما ،فيُعدّ الرّوحُ جوهرًا أخصّ صفاته الفكر، ولا يتصوّر فيه إمكان التجزي والإنقسام، وعدم التجانس في أجزائه ، و عَدّ الجسم جوهرًا أخص صفاته الأمتداد، ومن أحواله الصورة ،والحركة، ويقبل الانقسام، والتجزّي، والتغير بطبيعته [19] ، و من فلاسفة المسلمين فقد قال الشيخ الصدوق : الإعتقاد في الرّوح أنّه ليس من جنس البدن ، وأنّه خلق آخر لقوله تعالى:{ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِين} {سورةالمؤمنون:14} ، وإذا فارقت الأبدان، فهي باقية منها منعّمة، ومنها معذّبة إلى أن يردّها الله تعالى بقدرته إلى أبدانها[20] .

ومنهم من يجعل الرّوح هي النّفس ،وآخرون يجعلون النّفس ليست بروح ،ولا بدن ، وهذا ما قاله العلّامة الحلّي: ((أختلف النّاس في ماهيّة النّفس هل هي جوهر، أم لا ، والقائلون بأنّها جوهر اختلفوا في أنّها هل هي مجرّدة أم لا ، والمشهور عند الأوائل ،وجماعة من المتكلّمين كبَني نوبخت من الإماميّة ، والمفيد منهم ، والغزالي من الأشاعرة ؛أنّها جوهر مجرّد ليست بجسم ، ولا جسماني))[21]

ويتضح من خلال هذه الآراء بأنّ العلماء الغرب ،والمسلمين قد اختلفوا في ماهيّة الرّوح،فمنهم من قال: بإنّ الرّوح تكون خالدةً ، وأنّها موجود منذ الأزل، ومنهم من يقول :عندما يكتمل البدن تكون الرّوح به، ولكنَّ الرأي الصائب هو ما ذكره الصّدوق بأنّ الرّوح منفصلة عن الجسد ؛ لأن عندما تحين منية الإنسان، ويقبض ملك الموت (عليه السلام) روحه تصعد إلى السّماء لتعرض على الله تعالى، فإن كان من أهل اليمين رُحِّبَ به أيُّما ترحاب، وإن كان من أهل الشمال تُصَدُّ ، وتغلق في وجهه أبواب السّماء، تصعد الرّوح ويبقى الجسد ، حيثُ مات في الأرض، فالرّوح تستقل عن الجسد عند الموت[22] .

ثانياً: الأدلة على خلق الرّوح والجسد:

ظهرت كثير من النقاشات ،والجدال في قضية الروح ،والجسد بدءًا من تعريفهما ومع بيان هل الأرواح متصلة بالجسد أم لا، وأمّا هنا سنبين من الأدلة القرآنية والاحاديث المروية عن أهل البيت (عليهم السلام) ،والعلمية في حقيقة خلق الرّوح ،ووجودها ،وعدم اتصالها بالجسد.

أ-الأدلة من القرآن الكريم:

أولًا:الرّوح في القرآن الكريم:

1- قوله تبارك وتعالى :{ اللَّهَ خَالِقُ كُلّ شيء}{سورة الزمر:62} ،((فهذا اللفظ عام لا تخصيص فيه بوجه ما، ولا يدخل في ذلك صفاته، فإنّها داخلة في مسمى باسمه، فالله سبحانه: هو الإله الموصوف بصفات الكمال، فعلمه، وقدرته، وحياته، وإرادته ،وسمعه، وبصره ، وسائر صفاته داخل في مسمى اسمه ليس داخلًا في الأشياء المخلوقة كما لم تدخل ذاته فيها، فهو سبحانه الخالق ، وما سواه مخلوق، ومعلوم قطعًا أن الرّوح ليست هي الله ،ولا صفه من صفاته، وإنّما هي مصنوع من مصنوعاته، فوقوع الخلق عليها ،كوقوعه على الملائكة، والجن ، والإنس))[23].

2- قوله عزوجل :{وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شيئاً}{سورة مريم :9}، وهذا الخطاب لروح زكريا، وبدنه، وليس لبدنه فقط، فإنَّ البدن وحده لا يفهم، ولا يخاطب، ولا يعقل، وإنّما الذي يفهم ،و يعقل، ويخاطب: هو الرّوح[24] .

3- قوله جل جلاله:{وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجدوا لِإدم}{سورة الاعراف:11}،وهذه الإخبار إنّما يتناول أرواحنا ،وأجسادنا كما يقوله الجمهور، وإمّا أن يكون واقعًا على الأرواح قبل خلق الأجساد كما يقوله من يزعم ذلك، وعلى التقدير، فهو صريح في خلق الأرواح[25] .

4-قوله تبارك وتعالى:{هلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهرِ لم يكُنْ شيئاً مَذْكُورًا}{سورة الانسان:1 }،فلو كانت روحه قديمة لكان الإنسان لم يزل شيئًا مذكورًا، فأنّه إنسان بروحه لا ببدنه[26]

5- قوله تعالى:{ اللَّهَ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ موتها وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامها فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيها الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ }{سورة الزمر:42} ، فوصف هذه الرّوح في هذه الآية بالوفاة، والقبض، والإمساك، والإرسال، وهذا شأن المخلوق المحدث المربوب[27]

ثانيا:الجسد في القرآن الكريم:

1-الجسد بمعنى الرُّوح: قال سبحانه :{ وما أرسلنا قبلك إلا رجالا نوحي إليهم فسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين }{سورة الأنبياء78}،وفي الآية تأكيد لبشرية الرسل، والمعنى أنّ الله لم يجعل الرسل ملائكة، بل جعلهم أجسادًا، مثل محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) يأكلون الطعام، فنرى هنا أن الجسد أطلق على ما فيه روح، فمن يؤمن بالرسل الآخرين موسى ،وعيسى ،وأيوب ،ودواد ،وسليمان وجب عليه الإيمان بمحمد(صلى الله عليه وآله وسلم)؛ لأنّه بشر مثلهم إلا أنّه يوحى إليه، قال تعالى:{وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق}{سورة الفرقان:20} ،أي قد كانوا بشرًا من البشر يأكلون ويشربون مثل النّاس، ويدخلون الأسواق للتكسب والتّجارة، وليس ذلك بضارٍ لهم ،ولا ناقص منهم شيئا[28] .

إنّ الآية كانتْ رداً على من يعترض بأنّ الانبياءّ ، والرسل يختلفون عن البشر، ولكنَّ في الآية ذكر الله بأن الأنبياء لا يختلفون عن البشر، وإنّما يأكلون الطعام ، ويشربون كما يفعل أيّ بشر.

2-الجسد بمعنى الشيطان: قال تعالى:{ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسدا ثم أناب} {سورة ص:34 }، يقول الطبري ماذكره تعالى: ولقد ابتلينا سليمان ،وألقينا على كرسيه جسدا شيطانا متمثلًا بإنسان [29] ،وسبب هذه الفتنة تشترك عند كثير من المفسرين في فتنة سليمان بامرأة، فكانت المرأة هنا محلًا للفتنة ،وسليمان (عليه السلام) هو المفتون، وفي روايات أخرى يقال إنّ (الجسد ولد) ولد سليمان، وقيل: هو ولده، وقيل :هو كاتبه وقيل: إنّ الجسد كان سليمان نفسه، وذلك أنّه مرض مرضًا شديدًا حتى صار جسدًا، وقد يوصف به المريض المضنى، فيقال: كالجسد الملقى[30]

وقد انتقد الفخر الرازي والقرطبي ،وغيرهما أنّ المقصود بالجسد الشيطان، كما ذهب لذلك أكثر أهل التفسير، لمخالفته قواعد القرآن، ومنه أن الشيطان لا يتشبه بالأنبياء[31] ،ولا يتصور بصورتهم[32]، فمثل هذه الروايات "لا تليق بمقام النبوة"[33]، ويوضح بطلانه قوله تعالى:{ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ

إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ}{سورة الحجر:42} ، واعتراف الشيطان بذلك في قوله:{ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ } {سورة الحجر:40}[34]

3- الجسد بمعنى البدن:قال تعالى:{ وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِن بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ } {سورة الاعراف:148}،قال القرطبي:" فقال موسى : يا رب ، هذا السّامري أخرج لهم عجلًا من حليهم ، فمن جعل له جسدًا - يريد اللحم ، والدم ،ومن جعل له خوارًا ؟ فقال الله سبحانه : أنا ، فقال : وعزتك وجلالك ما أضلهم غيرك . قال صدقت يا حكيم الحكماء ، وهو معنى قوله : إنّ هي إلا فتنتك ، وقال القفال : كان السّامري احتال بأن جوف العجل ، وكان قابل به الرّيح حتى جاء من ذلك ما يحاكي الخوار ، وأوهمهم أن ذلك إنّما صار كذلك لما طرح في الجسد من التراب الذي كان أخذه من تراب قوائم فرس جبريل"[35].

وذكر الزجاج(ت311ه) بأنّ: "الجسد هو الذي لا يعقل ،ولا يميز إنّما معنى الجسد معنى الجثة فقط"[36] .

ومن هذا يتبين بأنّ الجسد يأتي بعدة معانٍ في القرآن الكريم منها الشيطان ،و الرّوح، والجثة...

ب-الأدلة من الأحاديث المروية عن أهل البيت(عليهم السلام):

اولا:الرّوح في أحاديث أهل البيت(ع):

1-الرّوح هي التي سبب الحياة:قال تعالى:{ ويسألونك عنِ الرّوحِ قُلِ الرّوح من أمرِ ربّي ومأأوتيتم مّن الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا} {سورة الاسراء:85}،وللمفسرين في هذه الآية عدة أقوال أظهرها أن المراد بها روح الحيوان التي بها قوام الجسد ، ويساعد على ذلك سبب النّزول [37] ، وبعض الحديث الوارد عن أهل البيت (عليهم السلام)،و منه ما رواه أبو بصير عن أبي جعفر الباقر ،و أبي عبد الله الصادق(عليهما السلام) قال :سألته عن قوله تعالى:{ويسألونك عنِ الرُّوح...} {سورة الاسراء:85} ما الرّوح ؟ قال:"التي في الدّواب، والنّاس" قلت : ما هي ؟ : قال: هي من الملكوت من القدرة[38] .

ويستفاد من أقوال المفسرين في معنى قوله تعالى:{قُلِ الرُّوح من أمر ربّي} {سورة الاسراء: 85}عدة معانٍ ، أشهرها:

الأول:سُئل عن ماهيّة الرّوح ، فأجابت الآية بكون الرّوح من سنخ الأمر ، ثمّ عرّف سبحانه أمره في قوله:{ إنّما أمره إذَا أراد شيئًا أن يقُولَ له كُن فَيكُونُ * فَسبحانَ الَّذي بيده ملَكُوت كُلِّ شيءٍ وإلَيه ترجعونَ} {سورة يس:82-83 }،فبيّن أن أمره تعالى من الملكوت ومن القدرة ، وهو قوله للشيء { كن }،وهي كلمة الإيجاد، والحياة التي يلقيها إلى الأشياء ويحييها بمشيئته دون توسط الأسباب الكونية الأخرى بتأثيراتها التدريجية ، ومن غير اشتراط قيد الزمان، والمكان ، ويدلّ عليه قوله تعالى:{وَمَا أمرنا إِلَّا واحدةٌ كَلَمحٍ بالْبصر} {سورة القمر:50}، فاتضح أن الآية قد بينت أنّ ماهيّة الروح من سنخ الأمر الذي ذكرناه[39]

الثاني : أنه سئل عن الرّوح ، أهي قديمة أو حادثة؟ ، فأجابت الآية: { الرُّوح من أمرِ ربّي} أي من فعله وخلقه ، فأراد أنّ الرّوح حادثة تحصل بفعل الله وتكوينه ،وإيجاده [40]

ويساوق معنى الرّوح في الآية المتقدمة قوله تعالى في خلق آدم(عليه السلام):{فإِذَا سوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ من رُّوحي} {سورة الحجر:29}، وقوله تعالى في خلق عيسى(عليه السلام):{فَنفَخنا فيها من رُّوحِنا وجَعَلْنَاها وَابْنها آيةً لّلْعالَمين} {سورة الانبياء:91}، وقوله سبحانه: {إنّما الْمسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيمَ رَسُولُ اللَّهِ وكَلِمَتُهُ أَلْقَاها إِلَى مريم ورُوحٌ منه} {سورة النساء:171} ،فالرّوح هنا تُعدّ القوة الخفية التي بها سرّ الحياة ،وعن سرّ الرّوح الالهي الذي يحوّل الجماد إلى كائن حيّ، وقد خصّ تعالى روح آدم ،وعيسى(عليهما السلام)بالذكر؛ لأن خلقهما على غير جري العادة في سائر الخلق ، وأضاف لفظ الروح

إليه سبحانه إضافة تشريفية تعبّر عن الاختصاص بالإكرام، والتبجيل ،والتعظيم ، كما أضاف البيت إليه في قوله: {وطَهِّر بيتي} {سورة الحج:26}[41]

٢ - الروح بمعنى جبرئيل(عليه السلام):

قال تعالى:{ فأَرسلْنا إِليها رُوحنا فَتمثَّلَ لهابشراً سويّاً}{سورة مريم:17}،والمراد به جبرئيل (عليه السلام)[42]، ووصفه تعالى بالأمانة، والطهارة، وفي قوله تعالى :{نزلَ به الروح الْأَمين * علَى قَلْبِك}{سورة الشعراء:193-194}، وقوله تعالى :{قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدسِ مِن ربِّكَ}{ سورة النحل :102}،وجاء عن الإمام أبي جعفر الباقر(عليه السلام) في تفسيرها أنّه قال:" هو جبرئيل والقدس الطاهر"[43] ،وإضافة إليه سبحانه في الآية الأولى للتشريف مع إشعار بالتعظيم[44]

٣ - الروح بمعنى مخلوق أعظم من الملائكة : يبدو من الآيات والروايات أنّه مخلوق سماوي رفيع المكانة عند الله سبحانه، وأنّه تعالى يوكل إليه المهمات المرتبطة بالغيب، والوحي ، بمفرده ،أو مع الملائكة في الدنيا، أو في الآخرة ،قال تعالى:{يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ والْملَائكَةُ صفًّا لَّايتكَلَّمون }{سورة النبأ:38}، وقال:{تَنَزّلُ الْملَائكَةُ والرُّوح فيها بِإِذْن ربِّهِم مّن كُلِّ أمرٍ}{سورة القدر:4} ،ووصف هذا المخلوق في الروايات بأنّه خلق أعظم من الملائكة ،أو ملك أعظم من جبرئيل، وميكائيل- كان مع رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم)،وهو مع الأئمة(عليهم السلام)[45]

عن أبي بصير عن أبي عبد الله الصادق(عليه السلام) في قوله تعالى:{ وكَذَٰلك أوحينا إِليك روحًا مّن أمْرِنَا}{سورة الشورى:52}،قال:"خلق من خلق الله أعظم من جبرئيل، وميكائيل. كان مع رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) يخبره، ويسدده ،وهو مع الأئمة(عليهم السلام) من بعده"[46]

ثانياً:الروح والجسد بعد الموت في أحاديث اهل البيت (ع):

الظاهر أن الرّوح بعد الموت تتعلق ببدن مثالي، كتعلقها في الدنيا بهذا البدن الترابي، وفي رواية الحناط عن أبي عبد الله(عليه السلام):"إنّهم في أبدان كأبدانهم"[47]، وفي رواية:"صير تلك الروح في قالب كقالبه في الدنيا، فيأكلون ويشربون"[48]، وعن أبي بصير عن الإمام الصادق(عليه السلام) قال: " إن الأرواح في صفة الأجساد في شجرة الجنة تعارف، وتسائل، فإذا قدمت الرّوح على الأرواح، فيقول: دعوها فإنّها قد أفلتت من هول عظيم، ثم يسألونها ما فعل فلان ،وما فعل فلان؟ فإن قالت لهم: تركته حيًا ارتجوه، وإن قالت لهم: قد هلك. قالوا: قد هوى هوى"[49].

وفي رواية أخرى عن أبي بصير: إنّهم «في حجرات في الجنة يأكلون من طعامها ،ويشربون من شرابها"[50]

وفي رواية ثالثة عن أبي بصير عنه(عليه السلام):"إنّها في روضة، كهيأة الأجساد في الجنة"[51]

إنّ الإنسان كما له أحوال مختلفة في الدنيا، فتارة في الشارع ،وتارة في الدار ،وتارة في المسجد وهكذا، كذلك في الجنة له أحوال.

وعلى كل حال فالإنسان عاجز عن فهم الإنسان في هذه الدنيا، فكيف يفهم الإنسان في الدار الآخرة ؟، ولذا ورد في الحديث:"ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر" [52]،إذا الآخرة من عالم آخر، وما يخطر في قلب البشر مناسب لعالم الدنيا، فهو كتلميذ الابتدائية الذي لا يخطر بقلبه حسابات الجبر، والمقابلة ،والاستصحاب ،والبراءة ،وما أشبه ذلك، فإنّ الإنسان كما هو واضح ،وإنما يخطر إلى قلبه ما هو من مداركه، وما يستوعبه[53].

ثالثاً: الادلة من خلال التجارب العلمية :

بعد إن ذكرنا حقيقة الرّوح ،والجسد ،وبيّنا الادلة بالقرآن ،واحاديث اهل البيت(عليهم السلام)، وأمّا الآن نذكر الحقائق العلمية في بيان الاختلاف بين الرّوح والجسد.....

توصل علماء الغرب إلى نتائج باهرة على صعيد إثبات عالم الرّوح ،وصحة خلودها وتجردها عن صفات المادة ، ليس على أساس فلسفي يقوم على النّظر والاستدلال ، بل على أساس علمي تجريبي لا يتطرق إليه أدنى شك، فنسِفت على أيديهم صروح المذهب المادي ، وطُعِن طعنة نجلاء لا يرجى له بعدها شفاء ، وذلك من خلال علمي استحضار الأرواح، والتنويم المغناطيسي الذين فتحا إلى عالم الرّوح آفاقـًا جديدة غيرت الكثير من العلماء الماديين الجاحدين لعالم الرّوح إلى مؤمنين بعالم الغيب موقنين بخلود النفس[54].

وكلا العلمين المتقدمين كان معروفًا منذ القدم ، فقد كان يعرفه المصريون القدماء، والآشوريون ،والهنود ،والرومان، وغيرهم ، ولكنَّه كان لا يتعدى المعابد، ولا يشتغل به إلّا رجال الدين ، وفي أواخر القرن التاسع عشر الميلادي شاع هذان العلمان في أمريكا، و اوربا ، وانتشرا على نطاق واسع في أنحاء المعمورة ، وأصبحا من العلوم المعترف بها عند اساتيذ الجامعات، وأساطين الدراسات العالية، وقاموا بدراسة وزن الرّوح ، وأضفوا عليهما روحًا علمية جديدة ، وفي ما يلي نذكر طرفـًا من الجهود العلمية في هذه العلوم [55] .

أولاً : استحضار الأرواح : وهو العلم الذي يتم بواسطته الارتباط بالموتى عن طريق استحضار أرواحهم من عالمها ، فتظهر أمام المستحضر، وتُحدّثه ،وتثبت له بكلّ وضوح أنّها روح فلان ، وتجيب على أكثر الأسئلة التي توجه إليها بعقلٍ، وحكمة إلى الحدّ الذي استعان بعض العلماء بالأرواح في حلّ ما يجهلونه من مسائل معقدة ، كما تجيب الروح عندما تسأل عن حالها ،ومصيرها بعد الموت ،وماهي فيه من نعيم، أو جحيم[56].

ثانياً : التنويم المغناطيسي : وهو تنويم صناعي يحدثه المتخصّصون بهذا العلم ، فيغطّ ألمنوم في نوم عميق تتوقّف فيه أعضاؤه عن الحركة، والاحساس ، ولا يسمع إلاّ صوت منومه ، ويستسلم لإرادته متأثّرًا بأفكاره ، مطيعًا لأوامره دون تردّد ، وتظهر منه نتيجة ذلك خوارق تثبت أن له روحًا متميزة عن البدن، فقد تنتقل روحه إلى مناطق بعيدة عن موضع النائم، وتكشف أسرارًا لا يعرفها ،وهو في حال اليقظة ، وقد يتكلم بلغات لا يتقنها ،ويخبر عن أشياء ليس له أدنى إطلاع بها[57] .

ثالثاً:وزن الرّوح :اتُّهم عالم الفيزياء (دنكن ماكدوجال)بالخبل بسبب تجربته التي قام بها أوائل القرن العشرين، والتي تعمد إلى معرفة "وزن روح الأحياء" بشكل مادي. قام (ماكدوجال) بإجراء تجربته ،وتوثيقها في صحيفة "النيويورك تايمز" عام 1907، وأثارت هذه التجربة جدلًا واسعًا حول مصداقيتها ،وإمكانية تطبيقها ؛لأنّها لا تُجرى إلا على المحتضرين، وعمدت تجربة (ماكدوجال) إلى معرفة ما إذا كان هناك وسيلة فيزيائية لقياس وزن الرّوح عند الخروج من الجسد، وإذا كان هناك وسيلة فمهمتها تتلخص في تحديد وزن جسد المحتضر قبل ،وبعد الوفاة استخدم (ماكدوجال) أسرة متصلة بميزان ذى كفتين حساستين، وصنعت خصيصًا من أجل هذه التجربة يوضع المحتضر على الكفة التي بها الفراش، وتوضع كتلة معادلة لوزن المريض في الكفة الأخرى لتحقيق التوازن،و تم صُنع هذه الموازين بدقة بالغة لتصبح حساسة بشكل كافٍ لاستشعار أقل خسارة في الوزن، ولو كانت أجزاء عشرية، وعند سقوط الكفة التي تحوي الكتلة المعادلة تشير الأرقام إلى أى تضاؤل في وزن المتوفي، وقد وثّق (ماكدوجال) نتائج تجاربه[58] كالتالي:

قام أربعة فيزيائيين بمباشرة أول تجربة أُجريت على مريض مصاب بمرض السل، وهو مواطن أمريكي من النوع العادي الذي يتسم بالحساسية البالغة لاسيما التوتر،وتم نقل المريض قبل الوفاة بساعات قليلة إلى السرير الذي يقبع في إحدى كفتي الميزان، والذي قمت بإعداده حتى يصبح في حالة توازن كاملة، وبعد

أربع ساعات من نقله توفي المريض في حضور خمسة أطباء حينها توقفت الحياة لبرهة، وكانت لحظة مذهلة حين سقطت الكفة ذات الكتلة المعادلة المقابلة لكفة المريض، وكأن شيئًا غادر جسد المتوفى،و بعد وفاة المريض تم طرح جميع الاستنتاجات الفيزيائية لخسارة الوزن، واكتُشف أن هناك (أونصة) وحدة قياس للأوزان تعادل(28.35 غرام) كاملة فقدت من وزنه[59]،وأُجريت التجربة مرة أخرى على مريض تتشبه حالته إلى حد كبير المريض السابق ،وهو مصاب بنفس المرض (السل)، وحصلت على نفس النتائج عند وفاة هذا المريض أيضًا، فعندما توقف قلبه عن الخفق حدث نفس التضاؤل في الوزن، وبعد هاتين التجربتين وضع كل فيزيائي تصوره عن سبب خسارة الوزن، وأثناء المناقشة تم مقارنة هذه الاستنتاجات ،وأُجريت التجربة الثالثة على رجل خامل ذي بنية جسدية أقوى من الحالتين السابقتين، واستمر ظهور الخسارة غير المحسوبة في الوزن ،ولكن على استحياء هذه المرة، فلم تكن ملاحظة ،كالحالتين السابقتين[60].

رابعاً: الرد حول الخلاف في خلق الروح والجسد:

قال الشيخ المفيد (قدس سره) :"وأما الخبر بأن الله تعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام، فهو من أخبار الآحاد، وقد روته العامة كما روته الخاصة، وليس هو مع ذلك بما يقطع على الله سبحانه بصحته، وإنّما نقله رواته لحسن الظن به ،وإن ثبت القول فالمعنى فيه : إنّ الله تعالى قدّر الأرواح في علمه قبل اختراع الأجساد، واخترع الأجساد، ثم اخترع لها الأرواح، فالخلق للأرواح قبل الأجساد خلق تقدير في العلم كما قدمناه،وليس بخلق لذواتها كما وصفناه"[61]

وقال العلامة المجلسي (قدس سره) :"إعلم أن ما تقدّم من الأخبار المُعدة في هذا الباب،وما أسلفناه في أبواب بدء خلق الرسول (صلى الله عليه وآله) ،والائمة (عليهم السلام) ،وهي قريبة من التواتر دلت على تقدّم خلق الأرواح على الأجساد، وما ذكروه من الأدلة على حدوث الأرواح عند خلق الأبدان مدخلة لا يمكن رد تلك الروايات لأجله " [62]

وذكر المجلسي في (بحار الانوار) روايات خلق الأرواح قبل الأبدان، ويقع في جهات عدة منها[63]:

(1) في صدورها : هل تكون مقطوعة الصدور أو لا ؟ ، وعلى فرض عدم القطع بصدورها، هل يوجد دليل على وجوب التعبد بها أو لا ؟

(2)في دلالتها :هل تدل دلالة صريحة على تقدم وجود الأرواح على أبدانها،خارجـًا بالتقدم الزماني أو لا ؟

(3)في توافقها مع الأدلة العقلية، فنقول: أما من الجهة الأولى:هي غير بالغة حد التواتر،فلا يحصل القطع بصدورها عادة،وأدلة حجية الخبر الواحد قاصرة عن غير ما يتعلق بالأحكام الفرعية العملية، فلا يوجد دليل على وجوب التعبد بها .

وأما من الجهة الثانية: لا ريب في ظهورها في ذلك في حد نفسها ،وإن لم يبلغ إلى مرتبة النص، وقد أوّل الشيخ المفيد الخلق بالتقدير، كما أنّه يمكن حملها على نوع من التمثيل، و الأستعارة، إذا وجد دليل قطعي معارض لمدلولها ،وأمّا من الجهة الثالثة: قد دار البحث بين الفلاسفة حول حدوث النفس ،وقدمها،وذهب أصحاب مدرسة صدر المتألهين إلى أنّها تحدث بحدوث البدن غير بالغة حد التجرد العقلي متحركة نحوه ،ولا مجال لذكر أدلتهم، ونقدها ههنا ،وهناك أمر يتعلق بمعرفة شئون النفس يستعصي على الأذهان المتوغلة في الماديات ،ولعل إجادة التأمل فيه يعين على حل العويصة ،وهو : أن النفس ،وإن كانت أمرًا متعلقـًا بالمادة، بل ناشئًا عنها ومتحدًا بها، وبهذا الاعتبار صح مقايستها بالحوادث ،واتصافها بالمقارنة، والتقدم ،والتأخر زمانـًا إلا أنّها حين ما تدخل في حظيرة التجرد تجد نفسها محيطة بالبدن من ناحية البدء ،والنهاية ،وأن شعاعها يمتد إلى ما قبل حدوث البدن كما أنّه يمتد إلى ما بعد انحلاله ، فالذي ينظر إلى جوهرها المجرد من فوق عالم الطبيعة يجدها خارجة عن وعاء الزمان محيطة به ،وإذا قايسها إلى ظاهرة مادية واقعة في ظرف الزمان كالبدن يجدها موجودة معها ،وقبلها ،وبعدها ،فيصح له أن يحكم بتقدّم وجودها على وجود البدن مع أن من ينظر إليها من نافذة عالم المادة ،ويعدوها أمرًا متعلقًا بالبدن بل مرتبة كاملة له انتهى إليها بالحركة الجوهرية وبهذا الاعتبار يسميها نفسًا يحكم بحدوثها عند حدوث

البدن،وحصول التجرد لها بعد ذلك، ولا منافاة بين النظرين، وبهذا يمكن الجمع بين القولين .
وممّا ينبغي الالتفات إليه أن في تقدّم خلق الأرواح على الأبدان بألفي عام - على حد التعبير الوارد في الروايات - لم يعد كل روح إلى بدنه،بحيث يكون خلق كل روح قبل خلق بدنه بألفي عام كامل لا أزيد، ولا أنقص،وإلا لزم عدم وجود جميع الأرواح في زمن علي (عليه السلام)فضلًا عمّا قبله ضرورة حدوث كثير من الأبدان بعد زمنه بالآف سنة ،ولا يبعد أن يكون ذكر الألفين لأجل التكثير ، وتثنية الألف للإشارة إلى التقدم العقلي، والمثالي.

الخـاتمـــــة :

وفي نهاية هذه الرحلة التي سارت عليها البحث ، تبيّن ما يأتي:

1-الروح لها كثير من الدلالات ،وكان العرب يطلق عليها بأنّ الرّوح هي النّفخ، وقيل: هي النّفس،وهي الجسد ،وقيل: هي جبرائيل، وقيل: هي روح القدس.

2-اختلف العلماء الغرب في الرّوح، فمنهم من يعتقد بوجود الرّوح ،و خلودها، وأنّ الرّوح جوهر خالد موجود منذ الأزل ،وعندما يكتمل الجنين في بطن امه تتعلق به الرّوح ،ثم تعود بعد الموت إلى محلها الأول، وهذا اشبه بظاهرة التقمص عند الغرب ،وأنّ الرّوح خالدة ،والرّوح لا توجد بدون جسد، والجسد عبارة عن هيكل تجسد فيها ،وهنا نجدهم يتفقون مع المسلمين بصورة غير مباشرة بأن هناك حياة سابقة.

3-علماء المسلمين اثبتوا من خلال أدلة قرآنية، بأنّ الرّوح تختلف عن الجسد كما في قوله تعالى: {ثُمّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِين} {سورةالمؤمنون:14}.

4-هنالك من يجعل الرّوح هي النّفس وآخرون يجعلون النّفس ليست بروح ،ولا بدن.

5-إنّ الارواح خُلقت قبل الاجساد لو كانت روحه قديمة لكان الانسان لم يزل شيئًا مذكورًا، وإنّما هو إنسان بروحه لا ببدنه .

6-الروح وصفت بالوفاة ،والقبض، والامساك ،والارسال ،وهذا شأن المخلوق المُحدث المربوب.

7-الجسد له دلالات عدة منها ما يأتي: بمعنى الرّوح، والشّيطان ،والبدن، وهذا ما ذكر في القرآن الكريم.

8- ظهرت تجارب علمية درست من خلالها وزن الروح ،وقام بذلك العالم (دنكن ماكدوجال)التي تقوم تجربته على معرفة (وزن روح الأحياء) ،واثارت جدلاً حول مصداقيتها، وامكانية تطبيقها.

9- توصل علماء الغرب إلى نتائج باهرة على صعيد إثبات عالم الرّوح ،وصحة خلودها، ،وتجردها عن صفات المادة ليس على أساس فلسفي يقوم على النظر ،والاستدلال ، بل على أساس علمي تجريبي لا يتطرق إليه أدنى شك، فنسِفت على أيديهم صروح المذهب المادي ، وطُعِن طعنة نجلاء لا يرجى له بعدها شفاء ، وذلك من خلال علمي استحضار الأرواح ،والتنويم المغناطيسي الذين فتحا إلى عالم الروح آفاقاً جديدة ،غيرت الكثير من العلماء الماديين الجاحدين لعالم الرّوح إلى مؤمنين بعالم الغيب موقنين بخلود النّفس.

10-إنّ الرّوح تتعلق بعد الموت ببدن مثالي كتعلقها في الدنيا.

(1) مقاييس اللغة (مادة روح):404/1.
(2) ينظر: لسان العرب: (مادة روح): 256/6.
(3) ينظر: مختار الصحاح (باب روح):170.
(4) ينظر: لسان العرب (مادة روح):257/6.
(5) ينظر: الفاظ الصوفية ومعاينها:178.

(6) ينظر: التعريفات (باب الراء):59-60.
(7) ينظر: المصدر نفسه:60.
(8) لسان العرب(مادة جسد) :146/3.
(9) المصدر نفسه(مادة جسد):146/3.
(10) ينظر:207.
(11) معجم اصطلاحات الصوفية (باب الجيم):65.
(12) ينظر:التعريفات:32.

(13) ينظر: المعاد يوم القيامة:47.
(14) ينظر: تجريد الاعتقاد : نصير الدين الطوسي : ١٤٣، والمعاد يوم القيامة:47.

*العرض:الموجود الذي يحتاج في وجوده إلى موضع يقوم به،والجوهر:ما قام بنفسه.

(15)ينظر: الروح: ابن القيم : ١٢٩ و ١٥٨.

(16) المعاد يوم القيامة:47.

(17) ينظر: المعاد :المطهري:169-168 ،والمعاد يوم القيامة:56، وروح المعاني: الآلوسي:157/15.

(18)ينظر:التقمص في نظر الفلاسفة الغربيين(مقال):أ.نبية القاضي:العدد122،لسنة 2006م.

(19) ينظر:327/4.

(20)ينظر: الاعتقادات :50.

(21) كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد :195،وينظر:المعاد يوم القيامة:57.
(22) ينظر:حياة البرزخ في ضوء الكتاب والسّنة(رسالة ماجستير):23،وماوراء النص القرآني(قراءة معاصرة):102.

(23) الروح:172/1.

(24) المصدر نفسه:172/1،وينظر:حياة البرزخ في ضوء الكتاب والسّنة(رسالة ماجستير):34.
(25) ينظر: المصدر نفسه:172/1.
(26) ينظر: المصدر نفسه:173/1.
(27) ينظر:المصدر نفسه:174/1.
(28) ينظر: تفسير القرآن العظيم: 5/247.
(29) ينظر: جامع البيان: 21/196.

(30) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: 15/202.

(31)ينظر: مفاتيح الغيب: الرازي:26/392.

(32)ينظر: الجامع لأحكام القرآن: 15/180.

(33) ينظر: أضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن: : الشنقيطي: 6/347،ومقال في معاني ودلالات الجسد في القرآن:جميلة تلوت: 11/ مارس/ 2018،ميم /مجلة المرأة العربية.

(34) ينظر: أضواء البيان: 6/347.

(35) جامع لاحكام القرآن:334/9.

(36)معاني القرآن وإعرابه:377/2.

(37) ينظر:مجمع البيان/الطبرسي:6/ ٦٧٤ ، وروح المعاني /الآلوسي:152/15

(38) ينظر:تفسير العياشي:162/2 ،والمعاد يوم القيامة:49.

(39) ينظر:الميزان :الطباطبائي:351/1، و المعاد يوم القيامة:49.
(40) ينظر:تفسير الرازي:21/ ٣٨ ، ومجمع البيان / الطبرسي: 675/6.
(41) ينظر:تصحيح الاعتقاد: المفيد:32،و المعاد يوم القيامة:50.
(42) ينظر:تفسير القمي:48/2.
(43) تفسير القمي:390/1، وينظر: المعاد يوم القيامة:51.
(44) ينظر: الميزان :36/14.
(45) ينظر: بصائر الدرجات / الصفار:4/484 ،وتفسير القمي :2/402.

(46) الكافي:الكليني:214/1.

(47) ينظر: المصدر نفسه:3/ 244.

(48) ينظر: بحار الأنوار: 58 /50 .

(49) الكافي: 244/3

(50) المصدر نفسه: 3 /244

(51) المصدر نفسه: 3 /245.

(52) من لا يحضره الفقيه:1 /259.

(53) حقيقة الروح الإنسانية:مقال مستل من كتاب(الفقه/العقائد للإمام الشيرازي الراحل أعلى الله درجاته)، alshirazi.net.

(54) ينظر: المعاد:67.

(55) المصدر نفسه:67.

(56) المصدر نفسه:68.

(57) المصدر نفسه:67

(58) مقال بعنوان: (لروح الإنسان وزن محدد يمكن معرفته عند خروجها من الجسد):دنكن ماكدوجال، لكاتبه:علياء عبد،10 آذار/مارس، بوسطن.

(59) المصدر نفسه.

(60) المصدر نفسه.

(61) المسائل السروية : 52

(62) بحار الأنوار: 58 / 141.

(63) ينظر:المصدر نفسه: 58 / 141.

♣ القرآن الكريم
اولاً:الكتب المطبوعة:
♣الاعتقادات: الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي(ت381ه)،تح:مؤسسة الامام الهادي،ط3.
♣الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت 458ه)تح: أحمد عصام الكاتب ،الناشر :دار الآفاق الجديدة – بيروت، ط1، 1401ه.
♣ بحار الانوار: الشيخ محمد باقر المجلسي،مؤسسة الاعلمي للمطبوعات – بيروت،1429هـ - 2008م.

♣بصائر الدرجات: الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار،منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات،ط1 ، 2010 م.
♣تجريد العقائد:الخواجة نصير الدين الطوسي،تح:عباس محمد حسن سليمان،الناشر: دار المعرفة الجامعية، ط1، 1996م.
♣تصحيح الاعتقاد الامامية: الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي(413هـ)،مح:حسين دركاهي ، المؤتمر العالمي الألفية الشيخ المفيد،ط1،المطبعة :مهر،1371هـ-1413هـ.

♣التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت 816هـ)،تح: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشرالناشر،دار الكتب العلمية بيروت –لبنان،ط:1، 1403هـ -1983م.
♣ تفسير الرازي(مفتاح الغيب):فخر الرازي (ت604ه)،ط1، دار الفكر،(د.ت).
♣تفسير العياشي: محمد بن مسعود إبن عياش السلمي السمرقندي،مؤسسة الإعلمي-بيروت،1411هـ-1991م.
♣تفسير القمي : الشيخ المولى علي بن ابراهيم القمي ،تح:السيد طيب الموسوي الجزائري ، دار الكتاب،1387هـ.
♣تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير):إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي أبو الفداء عماد الدين، تح: سامي بن محمد السلامة، الناشر: دار طيبة،ط2،1420ه – 1999م.

♣تفسير مجمع البيان : الشيخ الطبرسي(ت 548هـ)،تح :تحقيق وتعليق : لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين ط: 1، ١٤١٥ - ١٩٩٥ م.

♣التقمص في نظر الفلاسفةالغربيين:أ.نبية القاضي،العدد122،دار كيوان،دمشق،2006م.

♣جامع البيان في تفسير القرآن:محمد بن عبد الرحمن بن محمد بين عبد الله الإيجي الشيرازي الشافعي(ت905ه)، دار الكتب العلمية، ط1، 1424 – 2004م.

♣الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي): محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي أبو عبد الله، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة،ط1، سنة النشر: 1427 ه- 2006م.

♣ دائرة معارف القرن العشرين: محمد فريد وجدي، الناشر: تصوير دار المعرفة،1971م.
♣الرائد معجم لغوي عصري : جبران مسعود،دار العلم للملايين،ط199،7م.

♣روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت 1270هـ)،تح: علي عبد الباري عطية،الناشر :دار الكتب العلمية – بيروت،ط1، 1415 هـ.
♣الكافي: الشيخ الكليني(٣٢٩ هـ)، تحقيق: تصحيح وتعليق :علي أكبر الغفاري،ط5، الناشر: دار الكتب الإسلامية -طهران – ايران،1363هـ .
♣ كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد: الخواجة نصير الدين الطوسي،شرح: جمال الدين الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر المشتهر بالعلامة الحلي،الناشر: منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات - بيروت لبنان.
♣لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت 711هـ)، دار صادر – بيروت، ط3، 1414 هـ.
♣الفاظ الصوفية ومعانيها: حسن محمد الشرقاوي،دار المعرفة، الإسكندرية ، ط2.
♣ماوراء النص القرآني(قراءة معاصرة):د/سامي جودة الزيدي،دار الكتاب للنشر والتوزيع،ط1،2017 م.
♣ مختار الصحاح :زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت 666هـ)،تح: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط: 5، 1420هـ / 1999م.
♣المسائل السروية: الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان البغدادي،تح: صاحب عبد الحميد،المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد،
ط1.
♣المعاد: مرتضى مطهري،ترجمه :جواد علي،مؤسسة أم القرى ،دار الحوراء للطباعة والنشر.
♣المعاد يوم القيامة:علي موسى الكعبي،تحظى إصدارات المركز بالمتابعة والتقويم والأشراف العلمي،مركز الرسالة،سلسلةالمعارف الأسلامية (39).
♣معاني القرآن وإعرابه:أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج(ت311ه)، تح:د/عبد الجليل عبده شلبي،عالم الكتب ،ط1، 1988م.
♣ معجم اصطلاحات الصوفية:عبد الرزاق الكاشاني (ت730ه)،تح:د/عبد العال شاهين، دار المنار،ط1، 1413ه-1992م.

♣مقاييس اللغة:أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت 395هـ)،تح: عبد السلام محمد هارون ،الناشر:دار الفكر،1399هـ - 1979م.
♣من لا يحضره الفقية: الشيخ الصدوق(ت ٣٨١ هـ)،المجموعة :مصادر الحديث الشيعية ـ قسم الفقة،تحقيق :تصحيح وتعليق :علي أكبر الغفاري،ط2.

♣ الميزان في تفسير القران: العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي، صححه واشرف على طباعته: الشيخ حسين الاعلمي،منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات،ط1، 1997 .
ثانياً:المقالات والمجلات:
♣ حقيقة الروح الإنسانية:مقال مستل من كتاب(الفقه/العقائد للإمام الشيرازي الراحل أعلى الله درجاته)،alshirazi.net .

♣ لروح الإنسان وزن محدد يمكن معرفته عند خروجها من الجسد(دنكن ماكدوجال)، لكاتبه: علياء عبد،10 آذار/مارس، بوسطن.
♣ معاني ودلالات الجسد في القرآن:جميلة تلوت: 11/ مارس/ 2018،ميم /مجلة المرأة العربية.

ثالثا: الأطـــاريح والرســـائل:

♣ حياة البرزخ في ضوء الكتاب والسّنة:شادي فوزي محمد بشكار،إشراف:د .محسن سميح الخالدي،رسالة ماجستير في أصول الدين ،بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين،2007 م.